

وعواطف ، وعلى الرغم من هذا التعريف فان معنى
الرمزية مازال واسعا حيث يقول ت . س * اليوت في
مقال عن هاملت (الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة
فى شكل فنى هى ايجاد معادل موضوعى - أى مجموعة
من الأشياء أو المواقف أو سلسلة من الأحداث تكون فى
النهاية هى التركيبة المعادلة لهذه العاطفة أو هى تركيبة
هذه العاطفة على وجه الخصوص) *

ومن قبل اليوت بثلاثين سنة قال استيفان مالارميه
قولا مشابها لذلك فى سنة ١٨٩١ حيث عرف الرمزية
بأنها فن اشارة موضوع ما شيئا فشيئا حتى نكشف فى
النهاية عن حالة مزاجية معينة ، أو هى فن اختيار
موضوع ما ثم نستخرج منه مقابلا عاطفيا (الأعمال
الكاملة لمالارميه ص ٨٦٩) ولكنه يضيف أن هذه
العاطفة أو الحالة المزاجية يجب أن تستخلص عن طريق
سلسلة من التكتشفات ، ومن المهم هنا أن نعود الى
عبارته الأولى « اشارة الموضوع شيئا فشيئا » ولكن هذه
التعبيرات مثل « المعادل الموضوعى » وما يقترن به من
عواطف لا يجب أن يطرح عاريا واضحا بل يجب أن
يلمح له ، وتلك نقطة يؤكدها مالارميه فى موضع آخر
حيث يقول « ان يسمى الشيء مباشرة معناه أنك تقضى
على أكبر قدر من المتعة المستخلصة من قصيدة مثلا حيث
ان هذه المتعة تتضمن فى عملية الكشف التدريجى عن
الشيء المقصود » ويشير الى أن هذا الشيء يلمح اليه